مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/المحاضرة (15)

مادة النحو العربي / الموضوع/ نداء المضاف والشبيه به

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

**حكم المنادى المضاف والشبيه بالمضاف:**

وهذان النوعان حكمهما واحد؛ ولهذا جمعتهما في فقرة واحدة، وحكمهما عند ندائهما النصب،

فتقول في المنادى المضاف: ( يا طالب العلم )، و (طالب): منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وتقول ( يا والدَي زيد أكرماه)، والمنادى يكون منصوبا هنا وعلامة نصبه الياء، و( يا مسلمي العالم انتبهوا)، و(مسلمي) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أما في المنادى الشبيه بالمضاف، فتقول: يا راغبًا الخير أقبل)، و(راغبا): منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومنه قولك: ( ياحسنًا وجهُهُ) بتنوين (حسنا)، ومنه (يا طالبين الحقَّ )، فتنصب ( طالبين) بالياء؛ لكونه نكرة غير مقصودة، وهو اسم فاعل، وفاعله صمير مستتر تقديره: (انتم)، و (الحق): مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

المنادى الذي يجوز فيه النصب والبناء:

يجوز في المنادى الرفع والنصب في موضعين، هما:

أ‌- إذا وقع بعد المنادى المفرد العلم قبل لفظ (ابن) بشرط أن يكون الاسم الذي بعده علم أيضا، نحو: (يا زيدَُ بْنَ محمدٍ)، فـ (زيد) يجوز فيه البناء على الضم مراعاة لكونه علما منادى، ويجوز نصبه مراعاة لنصب (ابن) الذي يعرب صفة منصوبة أو بدلا منصوبا لـ (زيد) على المحل.

أما إذا جاء لفظ (ابن) غير واقع بين علمين، فلا يجوز في العلم إلا البناء على الضم، نحو: (ياغلامُ ابنَ محمد) ونحو: ( يا زيدُ ابنَ أخي)، ودلالة عدم وقوع ابن بين علمين ثبوت الألف في رسمها؛ لأن (ابن) إذا وقعت بين علمين تسقط ألفها في الرسم. ولا تسقط في غير هذا الموضع.

ب‌- إذا نُوِّنَ المنادى للضرورة الشعرية:

وهو ما يعمد إليه بعض الشعراء لكي لا يختل وزن شعرهم؛ فيأتون بالمنادى المعرفة منونًا، وفي هذه الحالة يجوز في المفرد المعرفة الرفع والنصب، ومما ورد بتنوين هذا النوع من المنادى رفعا قول الشاعر:

سلامُ اللهِ يَا مَطرٌ عَليها وَليسَ عَليكَ يا مَطرٌ سَلامُ

أما نصب المنادى المعرفة لكونه منونا فقد ورد في قول الشاعر:

ضَربَتْ صَدرَها إليَّ وقالَتْ يَا عَدِيًّا لقد وَقَتْكَ الأَواقِي

هل يجوز الجمع بين (يا) والمعرف بأل:

لا يجوز الجمع بينهما إلا مع لفظ الجلالة على رأي من قال بانه معرف بأل، لأنهم يرون (الله) مكونا من (إله) ودخلت عليه (أل)، فتقول: (يا الله )، بقطع الهمزة ووصلها، وكذلك يجوز الجمع بينهما في الجملة التي اتخذت علما لرجل، كرجل اسمه ( الرجل منطلق)، وهو ما ألفته العرب في لغتها، فهم عندهم رجل اسمه: (تأبَّطَ شرًا)، وآخر اسمه: (بَرِقَ نَحْرُه)، ولكون ( الرجل منطلق) اسما علما لرجل جاز الجمع بينه وبين (يا) فيقولون في ندائه: (يا الرجلُ منطلقٌ)

أما في غير ما ذكر فلا يجوز إلا في ضرورة الشعر كقوله:

فيا الغلامانِ الّلذانِ فَرّا إيّاكُما أنْ تُعْقِبانا شَرّا

نداء اسم الله تعالى:

الأكثر في نداء اسم الله تعالى أن تقول: ( اللهمّ)، والميم المشددة التي لحقت لفظ الجلالة عوضت عن حرف النداء المحذوف (يا)، وتعرب (اللهم) منادى مبنيا على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره ( أدعو)، وحرف النداء محذوف لمجيء الميم التي عوضت عنه، ولا يجوز الجمع بينهما، فلا يقال:

(يا اللهم)، لعدم جواز الجمع بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ، وقد شَذَ ورود الجمع بينهما في الشعر ولا يقاس عليه، كقوله:

إنّي إذا مَا حَدَثٌ ألمّا أقولُ يا اللهُمّ يا اللهُمَا